بسم الله الرحمن الرحیم

عن عَلِيِّ‌بْنِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ قَالَ:

﴿لَوْ يَعْلَمُ اَلنَّاسُ مَا فِي طَلَبِ اَلْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْكِ اَلْمُهَجِ وَ خَوْضِ اَللُّجَجِ﴾

الکافی، جلد ۱، صفحه ۳۵

امام خامنه‌ای مدظله‌العالی:

درس خواندن و تهذیب اخلاق و هوشیاری سیاسی همراه با تلاش‌های انقلابی، وظائفی هستند که دختران و پسران این نسل باید آنها را هرگز فراموش نکنند. ۱۳۹۸/۹/۲۴

عنوان:

دوازده تطبیق قرآنی برای قصر افراد

شناسنامه مطلب	
کد مطلب	e-b-16
موضوع	بلاغت/قصر افراد
موضوع مرتبط	
رده	علمی/ادبیات عربی/ بلاغت/تحقیقی پژوهشی/جواهرالبلاغة/مثال و تطبیق
برچسب	قصر، حصر، قصر اضافی، قصر افراد
توضیحات	

پایگاه تزکیه‌ای، علمی، بصیرتی و مهارتی نُمو

nomov.ir

۱) إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُون [۱]

توضیح : و قوله: «وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ» قصر إفراد أی المتولون لمشرکی مکة و من ظاهرهم علی المسلمین هم الظالمون المتمردون عن النهی دون مطلق المتولین للکفار أو تأکید للنهی عن تولیهم.

(المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۹، ص: ۲۳۴)

۲) يَأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَ لَا تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقَئهَا إِلَى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِّنْهُ فَامِنُواْ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ لَا تَقُولُواْ ثَلَثَةٌ انتَهُواْ خَيرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَاهٌ وَاحِدٌ سُبْحَنَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلا [۲]

توضیح : و القصر إضافی، و هو قصر إفراد، أی عیسی مقصور علی صفة الرسالة و الکلمة و الروح، لا یتجاوز ذلک إلی ما یزاد علی تلک الصّفات من کون المسیح ابنا للّه و اتّحاد الإلهیّة به و کون مریم صاحبة.

(التحریر و التنویر، ج۴، ص: ۳۳۱)

۳) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَ تَنسَوْنَ مَا تُشرِكُون [۳]

توضیح : و تقدیم المفعول علی تَدْعُونَ للقصر و هو قصر إفراد للردّ علی المشرکین فی زعمهم أنّهم یدعون اللّه و یدعون أصنامهم، و هم و إن کانوا لم یزعموا ذلک فی حال ما إذا أتاهم عذاب اللّه أو أتتهم الساعة إلّا أنّهم لمّا ادّعوه فی غیر تلک الحالة نزّلوا منزلة من یستصحب هذا الزعم فی تلک الحالة أیضا.

(التحریر و التنویر، ج۶، ص: ۹۶)

۴) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُون [۴]

توضیح : و صیغة تعریف المسند إلیه و المسند أفادت الحصر، أی هو لا غیره. و هذا قصر علی خلاف مقتضی الظاهر، لأن المخاطبین لا ینکرون ذلک و لا یدّعون له شریکا فی ذلک، و لکنهم لما عبدوا أصناما لم تنعم علیهم

---

[۱]. ممتحنة / ۹

[۲]. نساء / ۱۷۱

[۳]. انعام / ۴۱

[۴]. نحل / ۱۰

بذلک کان حالهم کحال من یدّعی أن الأصنام أنعمت علیهم بهذه النّعم، فنزلوا منزلة من یدّعی الشرکة للّه فی الخلق، فکان القصر قصر إفراد تخریجا للکلام علی خلاف مقتضی الظاهر.

(التحریر و التنویر، ج۱۳، ص: ۹۰)

۵) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوکاً لَّا یَقْدِرُ عَلَیَ شیَءٍ وَ مَن رَّزَقْنَهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ یُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْرًا هَلْ یَسْتَوُنَ الحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثرُهُمْ لَا یَعْلَمُون [۱]

توضیح : جیء بهذه الجملة البلیغة الدّلالة المفیدة انحصار الحمد فی ملک اللّه تعالی، و هو إما حصر ادّعائی لأن الحمد إنما یکون علی نعمة، و غیر اللّه إذا أنعم فإنما إنعامه مظهر لنعمة اللّه تعالی التی جرت علی یدیه، کما تقدم فی صدر سورة الفاتحة، و إما قصر إضافی قصر إفراد للردّ علی المشرکین إذ قسموا حمدهم بین اللّه و بین آلهتهم.

(التحریر و التنویر، ج۱۳، ص: ۱۸۲)

۶) وَ لَهُ مَن فیِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِندَهُ لَا یَسْتَکْبرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا یَسْتَحْسرِون [۲]

توضیح : فاللام فی وَ لَهُ للملک، و المجرور باللام خبر مقدم. و مَنْ فِی السَّماواتِ مبتدأ، و تقدیم المجرور للاختصاص، أی له من فی السماوات و الأرض لا لغیره و هو قصر إفراد ردا علی المشرکین الذین جعلوا للّه شرکاء فی الإلهیة.

(التحریر و التنویر، ج۱۷، ص: ۲۷)

۷) وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ الَّیْلَ وَ النهَّارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ کلٌّ فیِ فَلَکٍ یَسْبَحُون [۳]

توضیح : لَما کانت فی إیجاد هذه الأشیاء المعدودة هنا منافع للناس سیقت فی معرض المنة بصوغها فی صیغة الجملة الاسمیة المعرّفة الجزأین لإفادة القصر، و هو قصر إفراد إضافی بتنزیل المخاطبین من المشرکین منزلة من یعتقد أن أصنامهم مشارکة للّه فی خلق تلک الأشیاء، لأنهم لما عبدوا الأصنام، و العبادة شکر، لزمهم أنهم یشکرونها و قد جعلوها شرکاء للّه فلزمهم أنهم یزعمون أنها شریکة للّه فی خلق ما خلق لینتقل من ذلک إلی إبطال إشراکهم إیاها فی الإلهیة.

(التحریر و التنویر، ج۱۷، ص: ۴۴)

---

[۱]. نحل / ۷۵

[۲]. انبیاء / ۱۹

[۳]. انبیاء / ۳۳

٨) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُواْ إِلِىَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون [1]

توضیح : و اعلم أن القصر المستفاد من إنَّما هنا قصر إفراد لأحد نوعی القول. فالمقصود منه الثناء علی المؤمنین برسوخ إیمانهم و ثبات طاعتهم فی المنشط و المکره. و فیه تعریض بالمنافقین إذ یقولون کلمة الطاعة ثم ینقضونها بضدها من کلمات الإعراض و الارتیاب.

(التحریر و التنویر، ج١٨، ص: ٢٢٠)

٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَىَ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتىَ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَاذِنُونَكَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَاْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيم [2]

توضیح : فالقصر المستفاد من (إنما) قصر موصوف علی صفة. و التعریف فی الْمُؤْمِنُونَ تعریف الجنس أو العهد، أی أن جنس المؤمنین أو أن الذین عرفوا بوصف الإیمان هم الذین آمنوا باللّه و رسوله و لم ینصرفوا حتی یستأذنوه. فالخبر هو مجموع الأمور الثلاثة و هو قصر إضافی قصر إفراد، أی لا غیر أصحاب هذه الصفة من الذین أظهروا الإیمان و لا یستأذنون الرسول عند إرادة الانصراف، فجعل هذا الوصف علامة ممیزة للمؤمنین الأحقاء عن المنافقین یومئذ إذ لم یکن فی المؤمنین الأحقاء یومئذ من ینصرف عن مجلس النبیء صلی اللّه علیه و سلّم بدون إذنه، فالمقصود: إظهار علامة المؤمنین و تمییزهم عن علامة المنافقین.

(التحریر و التنویر، ج١٨، ص: ٢٤٥)

١٠) وَ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا وَ النَّوْمَ سُبَاتًا وَ جَعَلَ النهَّارَ نُشُورًا [3]

توضیح : هو قصر إفراد، أی لا یشرکه غیره فی جعل اللیل و النهار. أما کون الجعل المذکور بخلق اللّه فهم یقرون به و لکنهم لما جعلوا له شرکاء علی الإجمال أبطلت شرکتهم بقصر التصرف فی الأزمان علی اللّه تعالی لأنه إذا بطل تصرفهم فی بعض الموجودات اختلت حقیقة الإلهیة عنهم إذ الإلهیة لا تقبل التجزئة.

(التحریر و التنویر، ج١٩، ص: ٦٧)

---

[1]. نور / ٥١

[2]. نور / ٦٢

[3]. فرقان / ٤٧

۱۱) إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُون[۱]

توضیح : و قوله: «وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ» قصر إفراد أی المتولون لمشرکی مکة و من ظاهرهم علی المسلمین هم الظالمون المتمردون عن النهی دون مطلق المتولین للکفار أو تأکید للنهی عن تولیهم.

(المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۹، ص: ۲۳۴)

۱۲) إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها [۲]

توضیح: قوله تعالی: « إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها » أی إنما کلفناک بإنذار من یخشی الساعة دون الإخبار بوقت قیام الساعة حتی تجیبهم عن وقتها إذا سألوک عنه فالقصر فی الآیة قصر إفراد بقصر شأنه (ص) فی الإنذار و تنفی عنه العلم بالوقت و تعیینه لمن یسأل عنه

(المیزان فی تفسیر القرآن ج ۲۰ ، ص ۱۹۷)

---

[۱]. متحنه / ۹

[۲]. نازعات / ۴۵